

الفصول في سيرة الرسول - المجلس 72

عبدالعزیز السدحان

يعني قهوة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء التاسع والعشرون من شهر صفر من العام الثالث والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:00](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام. اللهم صلي على وفيه المجلس السابع والعشرون الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ابن كثير رحمه الله تعالى قال رحمه الله - [00:00:30](#)

فصل غزوة الحديبية ولما كان ذو القعدة من السنة السادسة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمرا في الف ونيف وخمسمائة وقيل واربعمائة وقيل وثلاثمائة ذكر الشافعي انا للتخفيف وقيل بالتشديد - [00:00:51](#)

ما بين الواحد الى الثلاثة عفوا يا اخوان المشاركة نعم يا شيخ ماجد وش اقول هذا في الاصل في الف قيل وخمس مئة التصحيح من جامع السيرة وهو الصحيح الذي يتفق مع روايات البخاري - [00:01:23](#)

كما ان ابن كثير لم يشير الى الالف في السيرة النبوية لا خلاف في زيادتهم عن الالف وانما الخلاف في مقدار الزيادة وما احسن الله اليك ابن منظور فيقول بتشديد الياء. لحظة لحظة لحظة. تعال تعال انا حرم اللي ما يحب راسه. ايه - [00:01:50](#)

والله تفضل يا شيخ ماجد. نعم يقول ابن منظور رحمه الله نيف بتشديد الياء اي زيادة وعوام الناس يخفون فيقولون ونيف وهو لحن عند الفصحاء من منظورنا دكتورة في جامعة الامام. جامعة نورة - [00:02:13](#)

مريم الحوشاني لها رسالة دكتوراة في مسائل عقدية في لسان العرب امرأة تدخينها ابراهيم المجلية حفظه الله فاما من زعم انه انما خرج في سبعمائة فقد غلط فلما علم المشركون بذلك. بعضهم بعضهم - [00:02:41](#)

يجمع بين الروايات ويقول خروجه الاول في هذا العدد القليل ثم تلاحقوا وتكاثروا وصل هذا بوجوه الجمعة. يعني الان اذا تمت الرواية بسبع مئة يعني ما ما تلغى لكن دائما يلتمس وجه الجمع - [00:03:09](#)

حتى تبقى الويكا ما هي اللي قال سبع مئة قال يمكن لو صحت الرواية قال هذا في اول الامر او كما يقال الدفعة الاولى التي بكرت الخروج ثم تتابع القوم - [00:03:30](#)

فالذي عد انما ذكر المتقدمين شيخ ماجد هذا يقع دائما في الغزوات خلاف في العدد والعدد الافراد وعدد الايام هذا البيهقي رحمه الله عندما اه ذكر في اعتقده احد الغزوات قال من عد قال بعضهم مكث عشرة ايام - [00:03:45](#)

وقال اخون احدى عشر. وقال اخرون مكث اثني عشر يوما. قالوا جمع من عد يوم الدخول احدى عشر ومن عدة دخول الخروج اثني عشر نعم يا شيخ فلما علم المشركون بذلك - [00:04:15](#)

جمعوا احابيشهم وخرجوا من مكة صادين له عن الاعتماد هذا العام الوضع حاشي يا حبيش تقدم والله بن مسعود موجود لم يدخل احسن ناديك الشمراي موجود عبد الرحمن موجودة طيب - [00:04:36](#)

نعم يا باشمهندس حصلنا عليك الاحابيش احياء من القارة. انضموا الى بني ليث الحرب التي وقعت بينهم وبين قريش قبل الاسلام امرني يا شيخ عبد العزيز نعم معك كنت بس في مسألة قبل نهاية قبل نهاية الدرس لما تذكرني عندي - [00:05:15](#)

سؤال جزاك الله خير تفضل قال فلما علم المشركون بذلك جمعوا احابيشهم وخرجوا من مكة صادين له عن الاعتماد هذا العام وقدموا على خيل لهم خالد بن الوليد الى كراع الغميم - [00:05:37](#)

وخالفه صلى الله عليه وسلم في الطريق انتهى صلى الله عليه وسلم الى الحديبية وتراسل هو والمشركون حتى جاء سهيل بن عمرو

فصالحه على ان يرجع عنهم عامهم هذا وان يعتذر من العام المقبل - 00:06:02

فاجابه صلى الله عليه وسلم الى ما سأل مما جعل الله عز وجل في ذلك من المصلحة والبركة الله اكبر. وكره ذلك جماعة من الصحابة رضي الله عنهم منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه في بعض الروايات تفاعل - 00:06:25

قال سهل امركم ومن لطائف كلام بعض اهل العلم ان الاسماء تقاتل بها في اليقظة وفي المنام وذكروا حديث اني رأيت انا نأكل تمرا طيبة في دار عقبة بن رافع - 00:06:47

قال العقبي لنا نعم يا شيخ كره بعض الصحابة ذلك ومنه عمر بن الخطاب ليس اعتراضا لا لكن احيانا يكون في النفس شيء من باب يعني لبس في الفحم فاذا وضح الحق كانوا اسرع الناس الى وسيأتي الان بيان. نعم يا شيخ - 00:07:13

وكره ذلك جماعة من الصحابة رضي الله عنهم منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وراجع ابا بكر الصديق في ذلك مراجع النبي صلى الله عليه وسلم فكان جوابه صلى الله عليه وسلم كما اجابه رضي الله عنه - 00:07:40

وهو انه عبد الله ورسوله وليس يضيعه وهو ناصره وقد استقصى البخاري هذا الحديث في صحيحه تقاضاه سهيل بن عمرو. عفوا عفوا يا شيخ ماجد اه عمر لما رأى هذا الصلح - 00:08:01

سأل الصديق اسئلة السنا بالمسلمين؟ قال بلى اليسوا بالكافرين؟ قال بلى في ديننا قال يا عمر انه رسول الله وانه ناصر الجواب هذا طابق الامر السن لابن القيم كلام مفاده - 00:08:24

اذا تطابق الجوابان من شخصين دون اتفاق كذلك لعظيم المحبة بينهما ابن مسعود معنا ما دخل لم يدخل احسن الله اليك السعدي معنا عبد الكريم موجود عبد الكريم ايضا غير موجود - 00:08:49

الشيخ راشد موجود وعليكم السلام مرت علي عبارة لابن القيم اظنها في زاد المعاني عند هذا الحديث اظنها يقال فيها اذا تطابق الجوابان من شخصين دون اتفاق بينهما ذكر قاسم المشترك مع البيع المحبة ودليل على فلعلك يا شيخ راشد - 00:09:10

يفيد الجميع به رعاك الله ابشر ان شاء الله نعم يا شيخ ماجد قال رحمه الله فقاضاه سهيل بن عمرو على ان يرجع عنهم عامهم هذا وان يعتذر من العام المقبل على الا يدخل مكة الا في جلبان السلاح - 00:09:34

بضم الجيم واللام القراب وما فيه وان يعتذر من العام المقبل على الا يدخل مكة الا في جلبان السلاح والا يقيم عندهم اكثر من ثلاثة ايام وعلى ان يأمن الناس بينهم وبينه عشر سنين - 00:09:57

فكانت هذه الهدنة من اكبر الفتوحات للمسلمين كما قال عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه وعلى انه من شاء دخل في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن شاء دخل في عقد قريش - 00:10:24

وعلى انه لا يأتيه احد منهم وان كان مسلما الا رده اليهم وان ذهب احد من المسلمين اليهم لا يردونه اليه ظاهر الامر ان فيه غبن من جاءنا من المشركين - 00:10:43

مسلمنا نرده اليهم ومن جاءهم من المسلمين مرتدا لا يرد الينا هذا فيه في الظاهر ظاهر امر ان فيه يعني حيف لكن من نظر بعين البصيرة رأى ان الامر خير عظيم - 00:11:05

ما قرر الله سبحانه ذلك كله الا ما استثنى من المهاجرات المؤمنات من المهاجرات المؤمنات من النساء فانه نهاهم عن ردهن الى الكفار وحرمنهن على الكفار يومئذ وهذا امر عزيز ما يقع في الاصول - 00:11:24

وهو تخصيص السنة بالقرآن ومنهم من عده نسخا بمذهب ابي حنيفة وبعض الاصوليين وليس هو الذي عليه اكثر المتأخرين والنزاع في ذلك قريب مثلهم يقولون السمنة بالسنة مع القرآن وظايف - 00:11:51

وذكروا من ذلك توضح المجمل والخلاف فيه هل تزيد شيئا عن القرآن ذكر الشيخ يعقوب حسين اثناء الفصول نسميها زيادة وبعضهم يسميها ايضاح نعم يا شيخ الله يهديك والنزاع في ذلك قريب. اذ يرجع حاصله الى مناقشة في اللفظ - 00:12:17

وقد كان صلى الله عليه وسلم قبل وقوع هذا الصلح بعث عثمان بن عفان عفان رضي الله عنه الى اهل مكة يعلمهم انه لم يجيء لقتال احد وانما جاء معتمرا - 00:12:49

فكان من سيادة عثمان رضي الله عنه انه عرض عليه المشركون الطواف بالبيت ابي عليهم وقال لا اطوف بها قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرجع عثمان رضي الله عنه. وقيل وسلم انما امره فقط بابلاغ قريش - [00:13:05](#)

وكان من ادبه وطاعته التامة عدم القيام باي عمل مع انه كان عبادة وقريش سمحت لهم وهذا هو الاتباع ولم يرجع عثمان رضي الله عنه حتى بلغه صلى الله عليه وسلم انه قد قتل عثمان - [00:13:27](#)

فحمي لذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا اصحابه الى البيعة على القتال. وهذا من ادلة التي اذكرها العلم في الرد على غلاة اللي ما تجهز لو علم انه ما قتل كان ما تجهز - [00:13:50](#)

لكن شئت باع الخبر انه قتل فاخذ بالاحتياط وبدأ الاستعداد نعم يا شيخ ثم دعا في حديث ذكره هنستنى في عرصات القيامة رد على وفاة المتصوفة ومن يزعمون ان الرسول لم يعلم الغيب - [00:14:13](#)

نذكر شيخ ماجد في الحديث نص صريح صحيح العلم في الرد واذا ذكروا الشرح قالوا وفيه رد على من زعم انه يعلم الغيب ولو كنت اعلم الغيبة لا اللي هو لما قال - [00:14:37](#)

يا ربي اصحى امتي امتي قال انك لا تدري ما احدث بعدك؟ ايه اسمعني يا شيخ قال رحمه الله ثم دعا اصحابه الى البيعة على اتانا الشيخ بن حميد عبد الله رحمه الله في درسه - [00:15:05](#)

اذكر كاني اراها الان واسمعه لما ذكر قول البوصيري في البردة وان من جودك الدنيا وضرته ومن علومك علم اللوح والقلم. قال الشيخ كان يراه ابن الله ابن الله؟ ابن الله - [00:15:22](#)

نعم يا شيخ او ماذا؟ نعم ابن الله؟ ماذا ابقى لله؟ في امر الغيب. نعم ثم قال ثم دعا اصحابه الى البيعة على القتال بايعوه تحت شجرة هناك وكانت ثمرة - [00:15:40](#)

وكان عدة من بايعه هناك جملة من قدمنا انه خرج معه الى الحديبية الا الجد الا الجد ابن قيس مشكولا لحظة الجيم مشغولة عندك مشكور مشكور ابو الضم احسننا عليك - [00:15:59](#)

احد عنده حاشية الجد ابن قيس لما ارسل سأل جاء وفد قام سيدكم قالوا فلان قال ما تنقمون عليه؟ قالوا البخل قالوا واي داء ادوى واحد عنده حاشية من الاخوان - [00:16:18](#)

شيخ راشد نعم شيخنا ما عندك حاشية على ما عندي حاشية وظبطوها بالظم. ظم الجيم ما ظبطها المحققان طيب نعم يا بشمههندس احسن الله اليك في لسان العرب بفتح الجيم - [00:16:48](#)

عن جد اي نعم ذكرها انها فعل ولا اسم لا هو ذكر الحديث احسن الله اليك. قالوا الجد بابن قيم. ايوه الحمد لله نعم يا شيخ يقول يقول ابن الاثير رحمه الله السمعاني - [00:17:12](#)

كان الشيخ بن باز في الدرس الله يرحمه كان لا يكتفي في نقطة التقريب وكان حريصا جدا على كتاب ابن الاسير اللباب في تهذيب الانساب سمعاني يقول اولي الاشياء بالضبط - [00:17:35](#)

اسماء الانسان لانه لا يدخلها قياس وليس قبلها او بعدها ما يدل عليها نعم كان الشيخ الشيخ الله يرحمه الشيخ عبد العزيز سلمان رحمه الله في المعهد يعني سماعيا اما تسمعها ولا تضبط الحروف كان الشيخ ابن سلمان دخل الجنة - [00:17:54](#)

يقول لا تشترون كتابا الا مشكولا وعليكم السلام ورحمة الله وفيقول بعضهم يقول بعضهم آآ في كلمة جميلة يقول اه اشكال الكتاب يمنع من استشكله واعجابه يمنع من استعجال الا الجد ابن قيس فانه كان قد استتر بغير له نفاقا منه وخذلانا - [00:18:17](#)

والا ابا سريحة حذيفة ابن اسيد فانه شهد الحديبية وقيل انه لم يبايع وقيل بل بايع وكان اول من بايع يومئذ ابو سنان وهب بن محصن اخو عكاشة ابن ابن محصن - [00:18:56](#)

وقيل ابنه سنان ابن ابي سنان وبايع سلمة بن الاكوع رضي الله عنه يومئذ انا المعلومة السابقة قضية وقيلة وقيل وقيل هذي الروايات يعني اذا كانت فيها ظعيف وصحيح يقدم الصحيح لكن اذا كان الجميع ثابتا - [00:19:16](#)

الجمع بحمد الله وارد هذا روى ما رأى وكل والعمر فيها سماحة حتى حتى لو متبين الجمع ما في حكم شرعي بايع فلان اول او بايع

الثاني ما يضر لكن قاسم مشترك ان فلان المكارم الاوائل من باين - [00:19:41](#)

نعم يا شيخ سلام عليكم وبابع سلمة بن الاكوع رضي الله عنه يومئذ ثلاث مرات بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم له بذلك كما

رواه مسلم عنه وضع صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ثلاث مرات اه - [00:20:01](#)

من باب يعني ما ذكر بعضهم في لما قال بيع مرتين طالب من باب ليس من باب الشك بيعته لكن من باب تفضيله اما لشجاعة كما تعلم

مر علينا في غزوة ذات اه قرد - [00:20:22](#)

كان مع عرجته رضي الله عنه يسبق الفرس شيخ ماجد وش الكلمة النبوية اللي قالها ارسلني سلمة؟ اذكرها اذا اي نعم لما احضر

الذين نهبوا اه سرقوا اتى يقودهم دكتور - [00:20:40](#)

لا والله ما اذكره واليوم يوم الرضع. لا. اذا ملكت اي نعم يعني اذا ممكنك الله من عدوك وتمكنت منهم فاعدل نعم يا شيخ ووضعه صلى

الله عليه وسلم احدى يديه عن نفسه الكريمة عن نفسه الكريمة. ثم قال - [00:21:09](#)

وهذه عن عثمان رضي الله عنه فكان ذلك اجل من شهوده تلك البيعة يعني الرسول صلى الله عليه وسلم يعني بيعة الاكابر عن

الاصغر وانزل الله عز وجل في ذلك - [00:21:42](#)

لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك اعد كثير الجميلة هذي فكانت لما بايع وش قال وكانت اجله قال رحمه الله فكان ذلك اجل

من شهوده تلك البيعة ماذا يعني الا تزكية الله؟ وانه صادق في ايمانه - [00:22:03](#)

وصادق في بيعته وشهد له بالغيب وهو فقاء غايب يوحى وهذه مكرمة ومنقبة لعثمان رضي الله عنه وارضاه وانزل الله عز وجل في

ذلك وقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك - [00:22:26](#)

وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل احد ممن بايع تحت الشجرة النار يقول بعض اهل من كتب في الصحابة قال الترضي عن الصحابة

الخبر والجزم وعن غيرهم بصيغة الدعاء - [00:22:46](#)

اذا قلت مثلا فلان رضي الله عنه او انت رضي الله عنك يعني دعائية اسأل الله ان يرضى عنك اما اذا قلت قال ابو بكر رضي الله عنه

هنا خبر - [00:23:07](#)

لأن الله قدر رضي عنه حق نعم يا شيخ ماجد فهذه هي بيعة الرضوان ولما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من مقاضاة المشركين كما

قدمنا شرع في التحلل من عمرته - [00:23:22](#)

وامر الناس بذلك اشتق عليهم وتوقفوا رجاء نسخه فغضب النبي صلى الله عليه وسلم عنهم احرموا وتعرف قدموا على الابل من

مدينة مشوار ايام فشق عليهم الا يأتوا بالعمرة - [00:23:44](#)

لامر او حكمة ارادها الله نعم يا شيخ فغضب النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فدخل على ام سلمة فقال لها ذلك لاحظ لاحظ يعني

وسلم اخبر ام سلمة - [00:24:06](#)

بما حصل له ولاحظ النساء حتى النساء مستشارنا اختي امهات المؤمنين اشارت عليه بامر كان فصلا في القضية. نعم يا شيخ فدخل

على ام سلمة فقال لها ذلك فقالت اخرج انت يا رسول الله - [00:24:28](#)

اذبح هديك واحلق رأسك والناس يتبعونك يا رسول الله فخرج ففعل ذلك فبادر الناس الى موافقته فحللوا كلهم الا عثمان بن عفان

وابا قتادة الحارث بن ربعي فانهما قصرا ذكره السهيلي في الروض الانف - [00:24:52](#)

جانا الشيخ متوسطة الشيخة رحمه الله تكلم عن القدوة واثار القدوة واذكر ما قال ان القدوة الفعلية يؤثر في النفوس احيانا ابلاغ

بالقدوة القوية وذكر هذا الحديث وكاد بعضهم يقتل بعضا غما - [00:25:16](#)

لأنهم يرون المشركين قد الزمهم بشروط دكتور ماجد باقي واجد لا احسن الله اليك معدودة. نعم لأنهم يرون المشركين قد الزمهم

بشروط كما كما احبوا واجابهم صلى الله عليه وسلم اليها - [00:25:51](#)

وهذا من فرط شجاعتهم رضي الله عنهم وحرصهم على نصر الاسلام ولكن الله عز وجل الصحابة الصحابة لما عمر وقع في نفس شيء

من الشروط ليس اعتراضا ولكن في ظاهر الامر يرى ان فيه ضعف - [00:26:12](#)

وان هذا من تسلط او من قوة المشكلين وسلم كان في الوحي يوجه ثم تبين لعمر رضي الله عنه خطأ ما كان متوقعا وخطأ رأيي نعم
يا شيخ ولكن الله عز وجل اعلم بحقائق الامور ومصالحها منهم - [00:26:29](#)

ولهذا لما انصرف صلى الله عليه وسلم راجعا الى المدينة انزل الله عز وجل عليه سورة الفتح بكمالها في ذلك وقال عبد الله ابن
مسعود انكم تعدون الفتح فتح مكة - [00:26:53](#)

وانما كنا نعهده فتح الحديبية الله وصدق رضي الله عنه فان الله سبحانه وتعالى جعل هذه هي السبب في فتح مكة. كما سنذكره بعد
ان شاء الله تعالى وعوضت من هذه خيفة وعوض من هذه خير - [00:27:09](#)

سلفا وتعجيلا اذا القولان صحيح فتح حديبية مباشرة ومنقل مكة توطأت او يقال ان الحديبية مقدمة ومكة نتيجة اه الدكتور
الشمراي عبد الرحمن. اي نعم الكتاب اللي ذكرته لابن القيم كان ينقل انه ذكره مقدمة لابن القيم كان ينقل منه فوائده ما هو -

[00:27:28](#)

نتائج الفكر السهيلي لا هذا غير ما ذكره الاخ عبدالله في عبد الله بن سعود بن الجوزي مدهشة اي نعم نتائج الفكر اللي ذكره المحقق
ولا من هو؟ المحقق اي نعم المحقق في المقدمة - [00:27:57](#)

هل انت سبق انزلت الموقع اه اظن اني صورته هي مقدمة المحقق صفحتان فقط طيب اذا امكن فظل امرا تعيد انزال عبد الله ابشر
ابشر شكر الله لكم جميعا. بارك الله في الجميع. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سلام ورحمة الله وبركاته. الله وبركاته - [00:28:22](#)